التحليل الكيفي للبيانات: حل لمشكلة البحوث التربوية في زمن توقف الدراسة

أ.د. رضا مسعد السعيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
كلية التربية - جامعة دمياط

مستخلص البحث:
تمثلت مشكلة البحث في توقف كثير من الباحثين بكليات التربية عن استكمال إجراءات بحوثهم بسبب توقف الدراسة في المدارس والجامعات. وترتب على ذلك صعوبة تطبيق أدوات جمع البيانات الرقمية المعتادة ومنها الاختبارات والمقاييس من خلال تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا. وفي ظل غياب البيانات الكمية وعدم قدرة الباحثون على استخدام أساليب التحليل الاحصائي الوصفي او الاستدلالي يصبح من الضروري اللجوء الي أساليب التحليل الكيفي لبيانات البحوث التربوية باعتبارها الحل العلمي الممكن لاستمرار البحوث التربوية في زمن الجائحة الحالية بسبب فيروس كوفيد ١٩ المستجد. وتوصل البحث الي تحديد مراحل وعمليات تحليل البيانات التربوية بطرق كيفية وعلاقة ذلك بجودة نتائج البحوث التربوية.

Abstract:
The research Problem is many researchers stopped completing their research procedures because of the interruption of study in schools and universities. This has also made it difficult to apply the usual quantitative data collection tools through the application of pre- and post-search tools. In the absence of quantitative data and the inability of researchers to use descriptive or inference statistical analysis methods, it is necessary to use qualitative analysis methods of educational research data as the possible scientific solution for the continuation of educational research in the time of the current virus COVID 19.

مقدمة البحث:

البحث الكيفي هو أحد الأبحاث الميدانية التي تركز على الحصول على البيانات من خلال التواصل المفتوح والمحادثة المباشرة مع المفحوصين. ولا يهتم هذا النوع من البحوث بالإجابة عن السؤال: "ما" الناس يعتقدون؟ فقط ولكنه يهتم أيضاً بالإجابة عن السؤال: "لماذا" يعتقد الناس ذلك؟

ولذلك، تسمح طرق البحث الكيفي بالمزيد من التعمق والتحقيق والاستجواب للمفحوصين استنادًا إلى استجاباتهم، حيث يحاول الباحث فهم دوافعهم ومشاعرهم بجانب أفكارهم ومعلوماتهم وآرائهم. (Creswell, J. W., 2009)

ومن خصائص البحث الكيفي ان البيانات يتم جمعها على مرأى من الجميع، في نفس الوقت الذي يواجه فيه المفحوصون مشكلات. وتلك هي البيانات في المجمعة الوقت الحقيقي ونادرا ما تحتاج جلب المفحوصين من أماكنهم الاصلية لجمع المعلومات منهم. (Blaikie, N. ,2010)

وفي البحث الكيفي يتم يجمع الباحثون عادة أشكالاً متعددة من البيانات، مثل نتائج المقابلات والملاحظات والوثائق، بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد للبيانات وهو الأرقام. ويعمل هذا النوع من البحث على حل القضايا المعقدة عن طريق تقسيمها إلى استنتاجات ذات مغزى ويسهل على الجميع قراءتها وفهمها. (Rowman & Littlefield. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S., 2011).

وتمثل البحوث الكيفية تمثل منهج لبيانات أكثر تواصلًا، يمكن للناس بناء ثقتهم على الباحث والبيانات التي يتم الحصول عليها نظرا لأنها بيانات خام صادقة وحقيقية. (Becker, H. S., 2008)

ويختلف البحث الكيفي عن البحث الكمي في عدة جوانب منها الأهداف حيث تركز طرق البحث الكيفي على وصف التجارب والمعتقدات الفردية لدي كل مفحوص على حدة بينما تركز طرق البحث الكمي على وصف خصائص المجتمع محل البحث. (Roulston, K., 2010).

وأنواع الاسئلة المطروحة حيث تستخدم طرق البحث الكيفي الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة بينما تستخدم طرق البحث الكمي الأسئلة المغلقة فقط. وأنواع أدوات جمع البيانات حيث تستخدم طرق البحث الكيفي أدوات جمع البيانات مثل المقابلات المتعمقة، ومجموعات التركيز، ومراقبة المشاركين وتستخدم المراقبة المنظمة باستخدام الاستبيانات والدراسات الاستقصائية بينما تستخدم طرق البحث الكمي أدوات البحث الكمي. (Hennink, M., Hutter, I., & Bailey, A., 2010).

وأشكال البيانات التي تنتجها تنتج البحوث الكيفية البيانات الوصفية بينما تنتج البحوث الكمية البيانات العددية. ودرجة المرونة في البحوث الكيفية تؤثر ردود المشاركين

على كيفية الأسئلة التي يطرحها الباحثون على ردود المشاركين التالية واما في البحوث الكمية لا تؤثر ردود المشاركين على كيفية الأسئلة التي يطرحها الباحثون بعد ذلك.(Creswell, J. W., 2009)

مشكلة البحث وأسئلته:

تمثلت مشكلة البحث في اعتماد الكثير من الباحثين في العلوم التربوية على المناهج التجريبية بتصميماتها الثلاثة لتطبيق إجراءات البحث. وترتب على ذلك اقتصار هؤلاء الباحثين على جمع البيانات الكمية من عينات محدودة من الميدان التربوي وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي المشتقة منه.

وقد واجه الكثير من هؤلاء الباحثين مشكلة تمثلت في عدم قدرتهم على تطبيق المعالجات التجريبية لبحوثهم على الطلاب في المدارس بسبب توقف الدراسة بتلك المدارس بسبب جائحة كرونا التي اجتاحت العالم.

وتوقف كثير من الباحثين عن استكمال إجراءات بحوثهم. وترتب على ذلك أيضا صعوبة تطبيق أدوات جمع البيانات الرقمية المعتادة من خلال تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا.

وفي ظل غياب البيانات الكمية وعدم قدرة الباحثون على استخدام أساليب التحليل الاحصائي الوصفي او الاستدلالي يصبح من الضروري اللجوء إلى أساليب التحليل الكيفي لبيانات البحوث التربوية باعتبارها الحل العلمي الممكن لاستمرار البحوث التربوية في زمن الجائحة الحالية.

ويمكن صياغة مشكله البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن استخدام أساليب التحليل الكيفي في جمع وتحليل نتائج البحوث التربوية؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما البيانات الكيفية؟ وكيف تختلف عن البيانات الكمية؟
٢. ما الادوات المختلفة لجمع البيانات الكيفية في البحوث التربوية؟
٣. ما الطرق المختلفة لتحليل البيانات الكيفية في البحوث التربوية؟
٤. ما مراحل وعمليات تحليل بيانات البحث الكيفي في التربية؟
٥. ما علاقة تحليل البيانات الكيفية بجودة البحوث التربوية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الي تحقيق أهداف البحث العلمي التالية:

١. وصف مشكلة الباحثين في العلوم التربوية والاجتماعية الذين تعثرت بحوثهم بسبب توقف إجراءات تجريب معالجات البحث وفقا لقرار الدولة بإيقاف

وتعليق التعليم في المدارس والجامعات لحماية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من مخاطر العدوي السريعة الانتشار لفيروس كوفيد ١٩.

٢. البحث في الادبيات الرياضية والاحصائية ومناهج البحث العلمي عن حل لمشكله هؤلاء الباحثين حتى لا تضيع عليهم المعالجات التجريبية التي قاموا بها ولم يتمكنوا من تطبيق الاختبارات البعدية بسبب تعليق الدراسة.

٣. وصف البيانات الكيفية وتوضيح أهميتها وبيان جوانب اختلافها عن البيانات الكمية شائعة الاستخدام في تحليل نتائج البحوث التربوية.

٤. تحديد الادوات والطرق المختلفة التي يمكن للباحث في مجال العلوم التربوية استخدامها لجمع البيانات الكيفية المطلوبة للإجابة على أسئلة بحثه وإيجاد حل للمشكلة التربوية المتبناة في البحث.

٥. تفسير المراحل والعمليات التحليلية التي يمكن للباحث في العلوم التربوية استخدامها اثناء تحليل بيانات بحثه تحليلا كيفيا وليس كميا بسبب مشكلة تعليق الدراسة في المدارس والجامعات.

٦. توضيح جوانب العلاقة الوثيقة بين استخدام الباحث للتحليل الكيفي لبيانات بحثه وبين جودة نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته التي يتم التوصل اليها في نهاية البحث.

٧. تفسير مميزات وعيوب استخدام البيانات الكيفية في تحليل نتائج البحوث التربوية جنبا إلى جنب مع البيانات الكمية او بديلا لها إذا وجد الباحث نفسه مضطرا لذلك.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث من العوامل التالية:

١. ضرورة البحث عن حل للمشكلة التي يواجهها عدد كبير من الباحثين في العلوم التربوية بسبب التوقف المفاجئ لإجراءات التجارب وتعثر المعالجات التجريبية بسبب تعليق الدراسة.

٢. تعظيم اهتمام الباحثين بالتحليل الكيفي للبيانات التربوية الذي تم اهماله طويلا في البحوث التربوية بسبب الاعتماد الكامل على التحليل الكمي الاحصائي فقط.

٣. ضرورة توفير أدوات وطرق متنوعة يمكن للباحث في العلوم التربوية استخدامها لجمع البيانات الكيفية المناسبة للإجابة على أسئلة بحثه.

٤. ضرورة تحديد مراحل وعمليات إجرائية واضحة يمكن للباحث التربوي اتباعها بسهولة ويس اثناء اجراء تحليل كيفي لبيانات بحثه وذلك بديلا للتحليل الكمي في زمن الجائحة وتعليق الدراسة.

٥. لفت انتباه الباحثون في العلوم التربوية الي العلاقة القوية بين تحليل البيانات الكيفية وبين جودة النتائج التي تسفر عنها البحوث التربوية حيث ان التحليل الكمي وحده لا يؤدي الي نتائج جيدة ذات قيمة تطبيقية عالية.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

١. مقابلة عن بعد مع مجموعة تركيز من الباحثين المتعثرين في تجريب بحوثهم وتطبيق ادواتهم واجراء التحليل الاحصائي بسبب تعليق الدراسة للتعرف على مشكلتهم ومساعدتهم في التوصل الي حل علمي مناسب.
٢. مسح الادبيات التربوية في مجال العلوم الرياضية والاحصائية والقياس والتقويم ومناهج البحث التربوي لتحديد أساليب بديلة للتحليل الاحصائي الكمي لبيانات البحوث التربوية.
٣. تحديد ماهية البيانات الكيفية واهميتها وانواعها وجوانب اختلافها عن البيانات الكمية.
٤. تحديد الأدوات والطرق المختلفة التي يمكن للباحث التربوي استخدامها اثناء جمع البيانات الكيفية في البحوث التربوية.
٥. تحديد الطرق والمراحل والعمليات الواجب علي الباحث في العلوم التربوية اتباعها لتحليل البيانات الكيفية التي يسفر عنها بحثه.
٦. بيان علاقة تحليل البيانات الكيفية المتضمنة في البحوث التربوية بجودة النتائج التي تسفر عنها تلك البحوث.

مصطلحات البحث:

البيانات الكيفية:

هي معلومات لا يمكن عدها أو قياسها أو التعبير عنها بسهولة باستخدام الأرقام. ويتم جمعها من النصوص والاصوات والصور ومشاركتها من خلال أدوات تصوير البيانات، مثل سحب الكلمات، وخرائط المفاهيم، وقواعد بيانات الرسم البياني، والجداول الزمنية والرسوم البيانية.

وتشير البيانات الكيفية (غير الكمية) إلى معلومات غير رقمية مثل محاضر المقابلات والملاحظات والتسجيلات المرئية والمسموعة والصور والوثائق النصية. (Ritchie, J. & Lewis, J., 2003)

التحليل الكيفي:

يقصد بتحليل البيانات الكيفية كيفية توصل الباحثون من كتلة من البيانات إلى رؤى ونتائج ذات مغزى. ويوجد العديد من طرق تحليل البيانات الكيفية المختلفة، ويعتمد تحديد الطريقة المناسبة للتحليل على نوع البحث. .(Creswell, J. W., 2013)
ويستخدم طرق متنوعة لتحليل البيانات الكيفية وهي التحليل الكيفي للبيانات مثل الملاحظات ومقاطع الفيديو وصور التسجيلات الصوتية والمستندات النصية. وتحليل النص الذي يعتبر أحد أكثر الطرق استخداما لتحليل البيانات الكيفية.
وهو طريقة لتحليل البيانات تختلف بشكل واضح عن جميع طرق البحث الكيفي الأخرى، حيث يقوم الباحثون بتحليل الحياة الاجتماعية للمشاركين في الدراسة البحثية وفك شفرة الكلمات والأفعال وما إلى ذلك.
والصور التي تستخدم في الدراسة البحثية وتحليل السياق الذي يتم استخدام الصور واستخلاص الاستدلالات منها يعمل تحليل البيانات الكيفية بشكل مختلف عن تحليل البيانات الكمية، ويرجع ذلك أساسا الي ان البيانات الكيفية تتكون من الكلمات والملاحظات والصور، وحتى الرموز.

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث علي: ما البيانات الكيفية؟ وكيف تختلف عن البيانات الكمية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال مراجعة الادبيات السابقة في مجال البحوث الاجتماعية والتربوية والأساليب المختلفة لتحليل البيانات على النحو التالي:
البيانات الكيفية **هي** معلومات لا يمكن عدها أو قياسها أو التعبير عنها بسهولة باستخدام الأرقام. ويتم جمعها من النصوص والاصوات والصور ومشاركتها من خلال أدوات تصوير البيانات، مثل سحب الكلمات، وخرائط المفاهيم، وقواعد بيانات الرسم البياني، والجداول الزمنية والرسوم البيانية. وتشير البيانات الكيفية (غير الكمية) إلى معلومات غير رقمية مثل محاضر المقابلات والملاحظات والتسجيلات المرئية والمسموعة والصور والوثائق النصية.
وتختلف البيانات الكيفية عن البيانات الكمية. البيانات الكمية هي بيانات رقمية دائما ويمكن وضعها في قاعدة بيانات وتحليلها باستخدام اختبارات رياضية وإحصائية.
وعادة ما تكون البيانات الكمية منظمة، في حين أن البيانات الكيفية تكون غير منظمة. ويمكن أن تكون المعلومات المكتسبة من إجراء تحليل كمي وكيفي للبيانات متكاملة، ولكن أهداف دراسة كل نوع من البيانات والأدوات اللازمة للحصول على رؤية من كل منها مختلفة.
ويسعى محلل البيانات الكمية إلى الإجابة على أسئلة موضوعية حول حدث ما. وعلى النقيض من ذلك، يسعى محلل البيانات الكيفية إلى الإجابة على أسئلة ذاتية عميقة حول المعنى الذي يسنده المفحوصين إلى نفس الحدث.

وعادة ما يتم الحديث عن البيانات الكيفية غير المنظمة من خلال البيانات الاثنوجرافية ويتم جمعها لفهم كيفية تعيين مجموعة سياق لحدث ما والبيانات التفسيرية ويتم جمعها لفهم تجربة المفحوص الشخصية ومشاعره حول الحدث.

ويتيح جمع البيانات الكيفية جمع بيانات غير رقمية ويساعد ذلك الباحث على استكشاف كيفية اتخاذ القرارات ويزوده برؤية مفصلة. وللتوصل إلى هذه الاستنتاجات، ينبغي أن تكون البيانات التي تم جمعها شاملة وغنية ودقيقة وأن تظهر النتائج من خلال التحليل الدقيق. ويلاحظ اثناء جمع البيانات الكيفية ما يلي:

١. مهما كانت الطريقة التي يختارها الباحث لجمع البيانات الكيفية، فإنه يجب ان يكون متأكدا أن العملية ستولد كمية كبيرة من البيانات. بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأساليب المتاحة، وهناك أيضا طرق مختلفة لجمع وتسجيل البيانات.

فعلى سبيل المثال، إذا تم جمع البيانات الكيفية من خلال مجموعة التركيز أو المقابلة وجها لوجه، فانه سيكون هناك ملاحظات مكتوبة بخط اليد أو أشرطة مسجلة بالفيديو. وإذا توافرت تسجيلات فانه يجب نسخها وتفريغها قبل أن تبدأ عملية تحليل البيانات.

٢. يمكن أن يستغرق الباحث ٨-١٠ ساعات لتدوين تسجيلات المقابلة التي يمكن أن تولد ما يقرب من ٢٠-٣٠ صفحة من البيانات الكيفية. ويرغب العديد من الباحثين في الحفاظ على مجلدات منفصلة للحفاظ على كل التسجيلات التي تم جمعها من مجموعة التركيز المختلفة. وهذا يساعد الباحثين على تجزئة البيانات التي تم جمعها.

٣. في حالة ملاحظة الباحث وجود ملاحظات جارية فانه يقوم بتدوينها أولا باول، وتُعرف هذه العملية بالمذكرات الميدانية، وهي تساعد في الحفاظ على التعليقات والسياقات البيئية والبيانات غير اللفظية وما إلى ذلك. وهذه الملاحظات المدونة مفيدة ويمكن مقارنتها أثناء نسخ البيانات الصوتية المسجلة. وعادة ما تكون هذ الملاحظات غير رسمية ولكن ينبغي تأمينها بطريقة مماثلة لتسجيلات الفيديو أو الأشرطة الصوتية.

وتسمى عملية تصنيف البيانات الكيفية بعملية الترميز. ويسمح الترميز للباحث بتنظيم البيانات الكيفية، باستخدام اكواد تتماشى مع الأسئلة التي يسعى الباحث للإجابة عليها إذا ما تم اتباع المنهج الاستنتاجي.

أما إذا اتبع المنهج الاستقرائي، فإن الباحث يذهب إلى حد ما في الغموض ويبحث عن المواضيع التي تظهر لأنها تعالج البيانات. وعلى سبيل المثال، قراءة من خلال

النصوص أو الاستماع إلى التسجيلات قد يكون أكثر استهلاكا للوقت من الذهاب مع سؤال، لأنه يأخذ العديد من يمر من خلال البيانات من أجل صقل المواضيع البارزة.
وتسمى عملية تعيين الرموز للأنماط المتكررة وتجميع الرموز في تسلسل هرمي لإعدادها للتحليل الإحصائي أسس البيانات. وفي كثير من الحالات، تكون عملية الترميز متكررة، وليست خطية.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث علي: ما الادوات المختلفة لجمع البيانات الكيفية في البحوث التربوية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:
يتم تصميم طرق البحث الكيفي بطريقة تساعد على الكشف عن سلوك وتصور المجتمع المستهدف مع الإشارة إلى موضوع معين. وتوجد أنواع مختلفة من أساليب البحث الكيفي مثل المقابلة المتعمقة، ومجموعات التركيز، والبحوث الاثنوجرافية، وتحليل المحتوى، وأبحاث دراسة الحالة.
ويلاحظ ان نتائج الأساليب الكيفية نتائج وصفية غالبا ويمكن استخلاص الاستدلالات بسهولة تامة من البيانات التي يتم الحصول عليها. ونشأت طرق البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية والسلوكية.
ونظرا لان عالمنا اليوم أصبح أكثر تعقيداً لذا أصبح من الصعب فهم ما يفكر فيه الناس وما يرونه ولذا تجعل أساليب البحث الكيفي من السهل فهم ذلك لأنه أكثر تواصلا ووصفا.(Silverman, D. & Marvasti, A., 2008) وفيما يلي طرق البحث الكيفي الأكثر شيوعا واستخداما:

١. المقابلة وجها لوجه:

إجراء المقابلات المتعمقة هي أحد طرق البحث الكيفي الأكثر شيوعا. وهي مقابلة شخصية تجري مع أحد المفحوصين في كل مرة. وتلك هي طريقة المحادثة تؤدي إلى فرص أفضل للحصول على تفاصيل متعمقة من المفحوص. (Few, A. L., Stephens, D. P., & Rouse-Arnett, M., 2003).
ومن مزايا هذه الطريقة انها توفر فرصة كبيرة لجمع بيانات دقيقة حول ما يعتقده الناس وما هي دوافعهم. وإذا كان الباحث من ذوي الخبرة في طرح الأسئلة الصحيحة يمكنه أن يطرح أسئلة تساعده على جمع بيانات ذات مغزى. وإذا كان الباحث بحاجة إلى مزيد من المعلومات، فيجب عليه طرح أسئلة المتابعة التي تساعده على جمع المزيد من المعلومات. (Roulston, K., 2010).
ويمكن إجراء هذه المقابلات وجهًا لوجه أو عبر الهاتف وعادة ما تستمر ما بين نصف ساعة إلى ساعتين أو أكثر. وعندما يتم إجراء المقابلة المتعمقة وجها لوجه فان ذلك يعطي فرصة أفضل للباحث لقراءة لغة الجسد من المفحوصين ومطابقة الردود.

٢. مجموعات التركيز:

مجموعة التركيز هي أيضا واحدة من أساليب البحث الكيفي الشائعة الاستخدام التي تستخدم في جمع البيانات. وعادةً ما تتضمن مجموعة التركيز عددًا محدودًا من المفحوصين (٦-١٠) من داخل المجتمع المستهدف. وتهدف مجموعة التركيز الي العثور على إجابات عن الأسئلة مثل لماذا وكيف. .(Duggleby, W., 2004)

من مزايا مجموعات التركيز ان الباحث لا يحتاج بالضرورة إلى التفاعل مع المجموعة شخصيًا حيث يمكن للباحث إرسال الأسئلة لمجموعات التركيز على الانترنت على مختلف الأجهزة ويمكنه جمع الردود بنقرة زر واحدة.

ويلاحظ ان مجموعات التركيز هي طريقة مكلفة بالمقارنة مع طرق البحث الكيفية الأخرى. وعادة ما يتم استخدام مجموعات التركيز لشرح العمليات المعقدة نظرا لأنها طريقة مفيدة جدا عندما يتعلق الأمر بأبحاث الميدان واختبار المفاهيم الجديدة . (Duggleby, W., 2004)

٣. البحوث الاثنوجرافية:

البحوث الاثنوجرافية هي النوع لأكثر عمقاً التي يدرس المفحوصين في بيئتهم الطبيعية. ويتطلب هذا النوع من الباحثين التكيف مع بيئات المفحوصين المستهدفة التي يمكن أن تكون في أي مكان. .(Boylorn, R. M., & Orbe, M. P. (Eds.) (2014)

وهنا يمكن أن تكون القيود الجغرافية مشكلة أثناء جمع البيانات. ويهدف تصميم هذا النوع من البحوث إلى فهم الثقافات والتحديات والدوافع والمواقف التي تحدث. وبدلاً من الاعتماد على المقابلات والمناقشات، يختبر الباحث المواقف الطبيعية مباشرة.

ويمكن أن يستمر هذا النوع من أساليب البحث من بضعة أيام إلى بضع سنوات، لأنه ينطوي على رصد متعمق وجمع البيانات بناء على تلك الأسس ولذا تمثل طريقة صعبة تستغرق وقتًا طويلاً وتعتمد فقط على خبرة الباحث لتكون قادرة على تحليل البيانات ومراقبتها واستنتاجها.

٤. دراسة الحالة البحثية:

تطورت طريقة دراسة الحالة على مدى السنوات القليلة الماضية وتطورت لتصبح طريقة بحثية كيفية قيمة. وكما يوحي الاسم يتم استخدام دراسة الحالة لشرح مؤسسة أو كيان ما. .(Eisenhardt, K. M., & Graebner, M. E., 2007)

ويستخدم هذا النوع من طرق البحث في عدد من المجالات مثل التعليم والعلوم الاجتماعية وما شابه ذلك. وقد تبدو هذه الطريقة صعبة الاستخدام، ومع ذلك، فهي واحدة من أبسط الطرق لإجراء البحوث الكيفية لأنها تنطوي على غوص عميق وفهم شامل لأساليب جمع البيانات والاستدلال على البيانات.(Small, M. L., 2009) .

٥. حفظ السجلات:

تستخدم هذه الطريقة الوثائق الموثقة الموجودة بالفعل ومصادر المعلومات المماثلة كمصدر للبيانات. ويمكن استخدام هذه البيانات في بحث جديد. وتشبه هذه الطريقة الذهاب إلى المكتبة التي يجد الباحث بها الكثير من الكتب وغيرها من المواد المرجعية لجمع البيانات ذات الصلة التي يمكن استخدامها في البحث.

٦. عملية المراقبة والملاحظة:

الملاحظة الكيفية هي عملية بحث تستخدم منهجيات ذاتية لجمع معلومات أو بيانات منهجية. ويلاحظ ان التركيز على الملاحظة الكيفية هو عملية البحث في استخدام منهجيات ذاتية لجمع المعلومات أو البيانات.

وتستخدم الملاحظة الكيفية في المقام الأول للمساواة بين الاختلافات في البيانات الكيفية. وتعتمد الملاحظة الكيفية على ٥ حواس رئيسية وهي البصر والشم واللمس والذوق والسمع وهي لا ينطوي على قياسات أو أرقام ولكنها تركز على المهارات والاداءات والخصائص والسمات.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للبحث علي: ما الطرق المختلفة لتحليل البيانات الكيفية في البحوث التربوية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:

يقصد بتحليل البيانات الكيفية كيفية توصل الباحثون من كتلة من البيانات إلى رؤى ونتائج ذات مغزى. ويوجد العديد من طرق تحليل البيانات الكيفية المختلفة، ويعتمد تحديد الطريقة المناسبة للتحليل على نوع البحث.

وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن للباحث استخدامها لتحليل البيانات الكيفية وهي التحليل الكيفي للبيانات مثل الملاحظات ومقاطع الفيديو وصور التسجيلات الصوتية والمستندات النصية. (Silverman, D. & Marvasti, A., 2008)

وتحليل النص الذي يعتبر أحد أكثر الطرق استخداما لتحليل البيانات الكيفية. وهو طريقة لتحليل البيانات تختلف بشكل واضح عن جميع طرق البحث الكيفي الأخرى، حيث يقوم الباحثون بتحليل الحياة الاجتماعية للمشاركين في الدراسة البحثية وفك شفرة الكلمات والأفعال وما إلى ذلك. والصور التي تستخدم في الدراسة البحثية وتحليل السياق الذي يتم استخدام الصور واستخلاص الاستدلالات منها. (Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J., 2013).

ويمكن تقسيم طرق تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) إلى الفئات الخمس التالية:

١. تحليل المحتوى: Content analysis

ويشير إلى عملية تصنيف البيانات الشفوية أو السلوكية لتصنيف البيانات وتلخيصها وجدولة البيانات.

٢. التحليل السردي: Narrative analysis
وتنطوي هذه الطريقة على إعادة صياغة القصص التي يقدمها المبحوثين مع مراعاة سياق كل حالة والتجارب المختلفة لكل مبحوث. وبعبارة أخرى، فإن التحليل السردي هو مراجعة البيانات الكيفية (غير الكمية) الأولية من قبل الباحث.(Dill, L. J., 2015) .
٣. تحليل الخطاب: Discourse analysis
طريقة لتحليل الحديث الذي يحدث بشكل طبيعي وجميع أنواع النص المكتوب.
٤. تحليل الإطار: Framework analysis
وهذه طريقة أكثر تقدماً تتكون من عدة مراحل مثل التعريف، وتحديد إطار مواضيعي، والترميز، والرسوم البيانية، ورسم الخرائط، والتفسير.
٥. نظرية الارتكاز: Grounded theory
تبدأ هذه الطريقة في تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) بتحليل حالة واحدة لصياغة نظرية. ثم يتم فحص حالات إضافية لمعرفة ما إذا كانت تساهم في النظرية. (Corbin, J., & Strauss, A., 2007)

الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع للبحث علي: ما مراحل وعمليات تحليل البيانات الكيفية في البحوث التربوية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:

إعداد البيانات للتحليل Data Preparation

المرحلة الأولى في التحليل الكيفي هي إعداد البيانات للتحليل، حيث يكون الهدف هذه المرحلة هو تحويل البيانات الخام إلى شيء ذي مغزى ومقروء. (Ritchie, J. & Lewis, J., 2003)وتتضمن هذه المرحلة أربع خطوات:

الخطوة الأولى: التحقق من صحة البيانات Data Validation

والغرض من هذه الخطوة هو التحقق من صحة البيانات وذلك عن طريق معرفة ما إذا كان جمع البيانات قد تم وفقا للمعايير المحددة مسبقا ودون أي تحيز، قدر الإمكان. (Creswell, J. W., & Miller, D. L., 2000) وتمر هذه الخطوة بعملية رباعية الاجراءات، والتي تشمل:

- الاحتيال: Fraud
للاستدلال على ما إذا كان كل مبحوث قد أجريت معه مقابلة فعلية أم لا.
- الفحص: Screening
للتأكد من اختيار المبحوثين وفقا لمعايير البحث.
- الإجراء: Procedure

للتحقق مما إذا كان إجراء جمع البيانات قد اتبع على النحو الواجب.

- الاكتمال: Completeness

لضمان أن الباحث القائم بالمقابلة قد طرح على المبحوث جميع الأسئلة، بدلا من مجرد عدد قليل منها المطلوبة.

وللقيام بتلك الخطوة، يحتاج الباحثون إلى اختيار عينة عشوائية من أدوات جمع البيانات والتحقق من صحة البيانات التي تم جمعها. وعلى سبيل المثال، تخيل دراسة مسحية على ٢٠٠ مبحوث موزعين بين مدرستين.

وفي هذه الحالة يمكن للباحث اختيار عينة من ٢٠ مبحوث عشوائي من كل مدرسة. وبعد ذلك، يمكن للباحث الوصول إليهم من خلال البريد الإلكتروني أو الهاتف والتحقق من ردودهم على مجموعة معينة من الأسئلة.

الخطوة الثانية: تحرير البيانات Data Editing

بشكل عام، قد تتضمن مجموعات البيانات الكبيرة بعض الأخطاء. وعلى سبيل المثال، قد يملأ الباحثون بعض حقول البيانات المطلوبة بشكل غير صحيح أو يتخطونها عن طريق الخطأ.

وللتأكد من عدم وجود مثل هذه الأخطاء، يجب على الباحث إجراء عمليات فحص للبيانات الأساسية التي حصل عليها، والتحقق من القيم المتطرفة، وتحرير بيانات الأبحاث الأولية لتحديد ومسح أي نقاط بيانات قد تعوق دقة النتائج. (Rowman & Littlefield. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S., 2011)

وعلى سبيل المثال، قد يكون الخطأ الحادث من المبحوثين هو وجود حقول تم تركها فارغة من قبل المبحوثين. وأثناء تحرير البيانات، من المهم علي الباحث التأكد من إزالة أو ملء كافة الحقول الفارغة.

الخطوة الثالثة: ترميز البيانات Data Coding

تلك الخطوة هي واحدة من أهم الخطوات في إعداد البيانات. وهي تشير إلى تجميع القيم وتعيينها للبيانات الناتجة من أدوات جمع البيانات.

وعلى سبيل المثال، إذا أجرى الباحث مقابلات مع ١٠٠٠ شخص ويريد العثور على متوسط عمر المبحوثين، فانه سيقوم اولا بإنشاء فئات عمرية وتصنيف عمر كل من المبحوثين وفقاً لهذه الرموز. .(Saldaña, J., 2015)

وعلى سبيل المثال، سيكون للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ سنة أن يرمز الباحث الي عمرهم بالرقم ٠، ١٦-١٨ بالرقم ١، ١٨-٢٠ بالرقم ٢، إلخ.

وأثناء التحليل، يمكن للباحث التعامل مع الفئات العمرية المبسطة من خلال الرموز المحددة لكل فئة، بدلاً من مجموعة هائلة من الأعمار الفردية والأرقام.

تحليل البيانات الكمية بالبحث:

بعد الانتهاء من خطوات اعداد البيانات، تصبح البيانات جاهزة للتحليل. وتوجد طريقتان أكثر استخداما لتحليل البيانات الكمية وهما استخدام الإحصاءات الوصفية والإحصاءات الاستدلالية.(Meyer, D. Z., & Avery, L. M, 2009) .

الإحصاءات الوصفية:Descriptive Statistics

عادة ما تكون الإحصاءات الوصفية (المعروفة أيضًا باسم التحليل الوصفي للبيانات) هي المستوى الأول من التحليل. وهو المستوي الأول الذي يساعد الباحثين على تلخيص البيانات وإيجاد الأنماط الشائعة فيها. ويوجد عدد قليل من الإحصاءات الوصفية الشائعة الاستخدام في البحوث الكيفية ومنها:

١. المتوسط الحسابي: Mean
ويقصد به المتوسط العددي لمجموعة من القيم.

٢. الوسيط: Median
ويقصد به الرقم او العدد الذي يمثل نقطة الوسط لمجموعة من القيم العددية المرتبة تنازليا او تصاعديا.

٣. المنوال: Mode
ويقصد به الرقم او العدد الأكثر شيوعًا بين مجموعة من القيم.

٤. النسبة المئوية: Percent
وتُستخدم للتعبير عن مدى ارتباط قيمة أو مجموعة من المبحوثين داخل البيانات بمجموعة أكبر من المبحوثين.

٥. التكرار: Frequency
ويقصد به عدد مرات وجود رقم او عدد معين ضمن مجموعة البيانات.

٦. المدي: Range
ويقصد به الفرق بين أعلى وأدنى قيمة في مجموعة من القيم. ورغم ان الإحصاءات الوصفية أرقامًا مطلقة الا انها لا تفسر الأساس المنطقي لهذه الأرقام أو المنطق الكامن وراءها.

ولذا يجب علي الباحث قبل تطبيق الإحصاءات الوصفية، ان يفكر في أي منها الأنسب لسؤال البحث. وعلى سبيل المثال، فإن النسبة المئوية هي طريقة جيدة لإظهار التوزيع المبحوثين وفقا للجنس أو النوع.

ويلاحظ ان الإحصاءات الوصفية مفيدة للغاية عندما تقتصر نتائج البحث على العينة ولا يحتاج الباحث إلى تعميمها على عدد أكبر من المبحوثين.

وعلى سبيل المثال، إذا كان الباحث يقارن بين النسبة المئوية للأطفال الذين تم تطعيمهم في قريتين مختلفتين، فإن الإحصاءات الوصفية كافية. ونظرًا لأن التحليل

الوصفي يستخدم في الغالب لتحليل متغير واحد، فانه غالبًا يسمى التحليل الأحادي المتغيرات.

تحليل البيانات الكيفية بالبحث:

يمكن وصف التحليل الكيفي للبيانات بأنه إما استنتاجي أو استقرائي. ففي المنهج الاستنتاجي، يبدأ الباحث بسؤال ويدرس البيانات بشكل ذاتي في سياق السؤال. وفي المنهج الاستقرائي، لا يوجد لدى الباحث جدول أعمال. ببساطة يفحص البيانات للبحث عن أنماط.

وبصفة عامة، يستغرق المنهج الاستقرائي وقتا أطول من المنهج الاستدلالي. ويعادل المنهج الاستدلالي استخدام الطريقة العلمية. وتسمى الطريقة الاستقرائية المتكررة نظرية الركائز.

وهذا يعني ببساطة أن الباحث يستند إلى البيانات التي لديه، بدلاً من الاقتراب من البيانات مع وضع نظرية أو سؤال بحثي موجود مسبقًا في الاعتبار. (Eisenhardt, K. M., & Graebner, M. E., 2007).

ويعمل تحليل البيانات الكيفية بشكل مختلف قليلا عن تحليل البيانات الكمية، ويرجع ذلك أساسا الي ان البيانات الكيفية تتكون من الكلمات والملاحظات والصور، وحتى الرموز.

ويكاد يكون من المستحيل استخلاص المعنى المطلق من هذه البيانات؛ وبالتالي، يتم استخدامه في الغالب للأبحاث الاستكشافية. في حين أن يوجد في البحث الكمي تمييز واضح بين إعداد البيانات ومرحلة تحليل البيانات، ولذا فإن تحليل البحوث الكيفية غالباً ما يبدأ بمجرد توافر البيانات. (Sandelowski, M., & Barroso, J., 2003).

إعداد البيانات وتحليل البيانات الأساسية:

التحليل والإعداد يحدث بالتوازي ويتضمن الخطوات التالية:

١. التعرف على البيانات:

بما أن معظم البيانات الكيفية هي مجرد كلمات، فانه يجب على الباحث البدء بقراءة البيانات عدة مرات للتعرف عليها والبدء في البحث من الملاحظات العامة أو الأنماط الأساسية. وقد يشمل ذلك أيضاً نسخ البيانات.

٢. إعادة النظر في أهداف البحث:

في هذه الخطوة، يعيد الباحث النظر في اهداف البحث ويحدد الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها من خلال البيانات المجمعة.

٣. تطوير إطار عمل:

تعرف هذه المرحلة أيضًا بمرحلة الترميز أو الفهرسة، وفيها يحدد الباحث الأفكار أو المفاهيم أو السلوكيات أو العبارات العريضة ويعين الرموز لها. وعلى سبيل المثال، يقوم الباحث بترميز العمر، والجنس، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وحتى مفاهيم مثل الرد الإيجابي أو السلبي على سؤال نظرا لان الترميز مفيد في هيكلة البيانات ووضع العلامات عليها.

٤. تحديد الأنماط والروابط والموضوعات:

بمجرد ترميز البيانات، يمكن للباحث البدء في تحديد الموضوعات الكبري، والبحث عن الردود الأكثر شيوعًا على الأسئلة، وتحديد البيانات أو الأنماط التي يمكن من خلالها الإجابة على أسئلة البحث، وإيجاد المجالات التي يمكن استكشافها بشكل أكبر.

عمليات التحليل الكيفي للبيانات:

ويمكن إجراء تحليل كيفي للبيانات من خلال العمليات الثلاث التالية:

تطوير وتطبيق المدونات.

يمكن تفسير الترميز على أنه تصنيف للبيانات. ويمكن أن يكون "الرمز" كلمة أو عبارة قصيرة تمثل سمة أو فكرة. ويجب تعيين عناوين ذات معنى لكافة الرموز. ويمكن ترميز طائفة واسعة من العناصر غير القابلة للقياس الكمي مثل الأحداث والسلوكيات والأنشطة والمعاني وما إلى ذلك. وهناك ثلاثة أنواع من الترميز:

١. الترميز المفتوح Open coding
التنظيم الأولي للبيانات الخام في محاولة لفهم ذلك
٢. الترميز المحوري Axial coding
ربط والربط بين فئات الرموز
٣. الترميز الانتقائي Selective coding
صياغة القصة من خلال ربط الفئات.

ويمكن أن يتم الترميز يدويا أو باستخدام برامج تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) مثل NVivo، أطلس6.0 ti ، Hyper RESEARCH 2.8، ماكس QDA وغيرها .

وعند استخدام الترميز اليدوي يمكنك استخدام المجلدات وخزائن الملفات والمحافظ وما إلى ذلك لجمع المواد التي هي أمثلة على مواضيع مماثلة أو أفكار تحليلية (Hutchison, A. J., Johnston, L. H., & Breckon, J. D., 2010).

وتعتبر الطريقة اليدوية للترميز في تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) بحق طريقة كثيفة العمالة وتستغرق وقتا طويلا وعفا عليها الزمن .(Gilbert, L. S., 2002) . وفي الترميز المستند إلى الكمبيوتر، من ناحية أخرى، يتم استبدال الملفات المادية والخزانات بأدلة وملفات قائمة على الكمبيوتر. عند اختيار برنامج لتحليل البيانات

الكيفية (غير الكمية) تحتاج إلى النظر في مجموعة واسعة من العوامل مثل نوع وكمية البيانات التي تحتاج إلى تحليلها، والوقت اللازم لإتقان البرنامج واعتبارات التكلفة .وعلاوة على ذلك، من المهم الحصول على تأكيد من المشرف علي رسالتك قبل تطبيق أي برنامج تحليل بيانات كيفية محددة.(Hahn, J., 2008) .

تحديد المواضيع والأنماط والعلاقات:

على عكس الأساليب الكمية، لا توجد في تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) تقنيات قابلة للتطبيق عالميا يمكن تطبيقها لتوليد النتائج. وتلعب مهارات التفكير التحليلي والنقدي للباحث دورًا كبيرًا في تحليل البيانات في الدراسات الكيفية (غير الكمية). (Ryan, G. W., & Bernard, H. R., 2003).

ولذلك، لا يمكن تكرار أي دراسة كيفية لتوليد نفس النتائج. ومع ذلك، هناك مجموعة من التقنيات التي يمكنك استخدامها لتحديد السمات والأنماط والعلاقات الشائعة ضمن استجابات أعضاء مجموعة العينة فيما يتعلق بالرموز التي تم تحديدها في المرحلة السابقة. وعلى وجه التحديد، تشمل أكثر الطرق شعبية وفعالية في تفسير البيانات الكيفية (غير الكمية) ما يلي:

١. تكرار الكلمات والعبارات
٢. مسح البيانات الأولية للكلمات والعبارات الأكثر استخدامًا من قبل المبحوثين.
٣. مسح الكلمات والعبارات المستخدمة مع العواطف غير العادية.
٤. مقارنات البيانات الأولية والثانوية.
٥. مقارنة نتائج المقابلات/مجموعة التركيز/المراقبة/أي طريقة كيفية أخرى لجمع البيانات مع نتائج استعراض الأدبيات ومناقشة الاختلافات بينها.
٦. البحث عن معلومات مفقودة.
٧. المناقشات حول جوانب القضية التي لم يذكرها المبحوثين، على الرغم من أنك كنت تتوقع ذكرها.
٨. الاستعارات ونظائرها.
٩. مقارنة نتائج البحوث الأولية بظواهر من منطقة مختلفة ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف.

تلخيص البيانات الكيفية:

في هذه المرحلة الأخيرة تحتاج إلى ربط نتائج البحوث مع الفرضيات أو الهدف البحثي والأهداف. وعند كتابة فصل تحليل البيانات، يمكنك استخدام اقتباسات جديرة بالملاحظة من النص من أجل تسليط الضوء على الموضوعات الرئيسية ضمن النتائج والتناقضات المحتملة.

ومن المهم ملاحظة أن عملية تحليل البيانات الكيفية (غير الكمية) المذكورة أعلاه هي عملية عامة وأن أنواعاً مختلفة من الدراسات الكيفية (غير الكمية) قد تتطلب أساليب مختلفة قليلاً لتحليل البيانات.

تكامل بيانات التحليل الكيفي والكمي:

في حين أن الاستنتاجات المستخلصة من تحليل البيانات الكمية يسهل فهمها من خلال الإطار العالمي للرياضيات، فإن الباحثين الذين يعملون مع البيانات الكيفية يجب أن يكونوا أكثر إبداعاً لتبادل النتائج التي توصلوا إليها. وتشمل الأدوات الشائعة لتبادل البيانات الكيفية .(Roulston, K., 2010)ما يلي:

١. غيوم الكلمات: وتستخدم تلك الغيوم للتشديد بصريا على بيانات معينة أو إزالة تكرار النتائج المختلفة في عينة بيانات. وهي تؤكد على الأحداث الهامة أو المعالم في عينة بيانات في العلاقة مع مرور الوقت.
٢. قاعدة بيانات الرسم البياني: وتوضح تلك القاعدة بشكل بياني العلاقات بين عناصر البيانات. مثل كلمة الغيوم، وقواعد البيانات
٣. الرسم البياني: يمكن أن يشار إليها باسم خرائط المفاهيم التي يمكن أن تجعل البيانات الكيفية أسهل في الفهم باستخدام الحجم واللون والتنسيب للتأكيد أو التقليل من قيمة عناصر البيانات داخل العينة. وتستخدم هذه الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والحد الأدنى من النص لعرض النتائج بصريًا في شكل قصة يمكن فهمها بسهولة.
٤. المرئيات الكمية التقليدية: مثل الرسوم البيانية أو الرسوم البيانية الشريطية، بشكل متكرر بمجرد الانتهاء من الترميز وهناك عدد مرات إنشاء للعلامات أو السمات.
٥. مشاركة البيانات الكيفية: بشكل متكرر في نموذج المثال/ الاقتباس/ القصاصة لدعم الاستنتاجات التي جاءت من التحليل الكمي.

الإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس للبحث علي: ما علاقة تحليل البيانات الكيفية بجودة البحوث التربوية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:

يعتمد تحليل البيانات الكيفي على كل من الأدوات التناظرية والرقمية لتنظيم البيانات غير الرقمية وتنظيمها وتحليلها. وتشمل الأدوات التناظرية التقليدية للتحليل الكيفي تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديداتSWAT .

وهو إطار علمي لتحديد وتحليل العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن يكون لها تأثير على جدوى المشروع أو المنتج أو المكان أو الشخص. وتحليل نقاط القوة

والضعف والفرص والتهديدات مفيد لتقديم لقطة لفهم الديناميات الكيفية التي تؤثر على النجاح. (Roulston, K., 2010)

وقام مايكل بورتر بتحسين تحليل SWOT من خلال تحديد وتحليل العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن يكون لها تأثير على النجاح. وعلى نحو متزايد، يمكن لبرامج تحليل البيانات الكيفية بمساعدة الحاسوب أن تساعد الباحثين على تقصير الوقت الذي يستغرقه جمع وتحليل البيانات الكيفية. وبشكل عام، فان اسلوب QDAS يتضمن ميزات مثل ما يلي :تحليل النسخ؛ الترميز لتحليل المشاعر وتفسير النص؛ والتجريد المتكرر.

References:

Becker, H. S. (2008). Tricks of the rade: How to Think About Your Research While You're Doing It. University of Chicago Press.

Blaikie, N. (2010). Approaches to Social Enquiry (2nd ed.). Ambridge: Polity Press.

Boylorn, R. M., & Orbe, M. P. (Eds.). (2014). Critical Autoethnography: Intersecting Cultural Identities in Everyday Life (Vol. 13). Left Coast Press.

Corbin, J., & Strauss, A. (2007). Basics of Qualitative Research: Grounded Theory Procedures and Techniques (3rd ed.). Newbury Park, London and New Delhi: Sage Publications.

Creswell, J. W. (2009) Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (3rd ed.) London: Sage Publications.

Creswell, J. W. (2013). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches. Sage.

Creswell, J. W., & Miller, D. L. (2000). Determining Validity in Qualitative Inquiry. Theory into Practice, 39(3), 124-130.

Davis, D. A., & Craven, C. (2016). Feminist Ethnography: Thinking through Methodologies, Challenges, and Possibilities.

Dill, L. J. (2015). Poetic Justice: Engaging in Participatory Narrative Analysis to Find Solace in the "Killer Corridor." American Journal of Community Psychology, 55(1-2), 128-135.

Duggleby, W. (2004). Methodological issues in focus group data analysis. Nursing and Health Sciences, 6(2), 161-161.

Dunne, C. (2011). The place of the literature review in grounded theory research. International Journal of Social Research Methodology, 14(2), 111 - 124.

Eisenhardt, K. M., & Graebner, M. E. (2007). Theory building from cases: Opportunities and challenges. Academy of Management Journal, 50(1), 25-32. doi: 10.5465/amj.2007.24160888.

Emerson, R. M., Fretz, R. I., & Shaw, L. L. (2011). Writing Ethnographic Fieldnotes. University of Chicago Press.

Few, A. L., Stephens, D. P., & Rouse-Arnett, M. (2003). Sister-to-Sister Talk: Transcending Boundaries and Challenges in Qualitative Research with Black Women. Family Relations, 52(3), 205-215.

Hahn, J. (2008). Doing qualitative research using your computer: a practical guide. London: SAGE.

Hennink, M., Hutter, I., & Bailey, A. (2010). Qualitative Research Methods. Sage.

Hutchison, A. J., Johnston, L. H., & Breckon, J. D. (2010). Using QSR-NVivo to facilitate the development of a grounded theory project: an account of a worked example. International Journal of Social Research Methodology, 13(4), 283 - 302.

Jones, N. (2008). Working the Code: On Girls, Gender, and Inner-City Violence. Australian & New Zealand Journal of Criminology, 41(1), 63-83.

Kegler, M. C., Rigler, J., & Honeycutt, S. (2010). How Does Community Context Influence Coalitions in the Formation Stage? A Multiple Case Study Based on the Community Coalition Action Theory. BMC Public Health, 10(1), 90.

Maynard, K., & Cahnmann-Taylor, M. (2010). Anthropology at the Edge of Words: Where Poetry and Ethnography Meet. Anthropology and Humanism, 35(1), 2-19.

Meyer, D. Z., & Avery, L. M. (2009). Excel as a Qualitative Data Analysis Tool. Field Methods, 21(1), 91-112.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2013). Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. SAGE Publications, Incorporated

Ritchie, J. & Lewis, J. (2003) (eds). Qualitative research practice: a guide for social science students and researchers, London: SAGE.

Roulston, K. (2010). Considering quality in qualitative interviewing. Qualitative Research, 10(2), 199-228.

Rowman & Littlefield. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2011). The SAGE Handbook of Qualitative Research. Sage.

Ryan, G. W., & Bernard, H. R. (2003). Techniques to Identify Themes. Field Methods, 15(1), 85-١٠٩

Saldaña, J. (2015). The Coding Manual for Qualitative Researchers. Sage.

Sandelowski, M., & Barroso, J. (2003). Writing the Proposal for a Qualitative Research Methodology Project. Qualitative Health Research, 13(6), 781-820.

Silverman, D. & Marvasti, A. (2008) Doing Qualitative Research: A Comprehensive Guide, Thousand oaks, CA: Sage.

Small, M. L. (2009). 'How Many Cases Do I Need?' On Science and the Logic of Case Selection in Field-Based Research. Ethnography, 10(1), 5-38.